

الثقافية
MERIT EL THAQAFIYYA

مارس 2023

العدد 51

كتاب أدبي غير دوري

تصدر عن دار ميريت للنشر

هل الغرب

منبع للعنف الديني
عند المسلمين؟



الإخوان والأتراس..
صراع الأيديولوجي
الديني والرياضي

قراءات في ديوان
"كأنها القيامة"
لنهاد ذكي

كيف اخترق الإخوان كرة القدم في مصر؟



كرة القدم..

لعبة

سياسية

ومنافسة

ثقافية

2023

فراس حج محمد

(فلسطين)

تلك المرأة احتمال القصيدة

تلك المرأة، مرّت مرّة مرآتها على
مِرَائِي
فصرت كما أنا الآن
تتكربي أنائي
ولدتني مثل موجٍ
مثل بحرٍ
مثل صبحٍ
مثل زنبقةٍ ونائي

تلك المرأة كاملة هناك، تُنقصها
الكتابةُ ههنا
هي إذ يروّيها الندى
يُعطشني السحابُ الثُرّ في غزْرِ
الهطولِ
كلّما ابتعدت علتُ
وإن دنوتُ طوّحني السنا بمدّي
طويلٍ
هي لؤلؤُ لجبٍ
لألاءِ الوله الطفولي
بل جنّة الأملِ الغنيّ بفكرة الحُلمِ
العقولِ
هي ثورتي، سرّي، وخلخله النظامِ
الحّيّ
طمأنة السؤولِ
هي كلّ ما يأتي به القدرُ الإلهيّ
اللطيفِ
آياتِ الرسولِ

الأساتذة، النقّاد

وتملأُ جبّة الصوفيّ نخبِ الفلسفة
وتلقي خطبة الوحي للطلابِ كيما
يهتدونَ إلى الحُبِّ

تلك المرأة تعرف أنّ الوحي سيدها
يغرّد إذ ما تهجّد ليلياً على نباهةٍ
نهدها
وداعب جملتين غريبتين على
هوامش حدّها
تردُّ له القصائد تترى
وتحرّقها بلذعة وجدها
ويخنسُ الوحي طفلاً من براح
المعجمِ المنداحِ
غيمياً وغيبياً وأنياً وحسبياً في
شهدِ جيدها

تلك المرأة واقعيّ كلّ ما فيها سواءٍ
واستواءٍ
جعلتني قافيةً
وردة مبتلّة في ذيلِ هاءٍ
مثلاً سائراً
عبرة للسائلين العاشقين الأصفياء
جعلتني قصّة مكتوبة في الريحِ
ولحناً فصوليّ الأداءِ
طينة معجونة باللونِ في خيالِ
الاشتهاءِ

تلك المرأة في الحُبِّ واللغة
في المنعِ والهبّة
في الروحِ والسُمّة
في الوصلِ والهجرِ
والتعذيبِ والثقة
تلك المرأة، الشمسُ

التي
أخذ جسمها الفضيّ مبتدئي
حبري ومحبرتي
أنثر الأزهار فيه
كأنه الأورادُ في صلتي
وبوصلتي
أعبى جلدتها الوردِي بي
مثلما يعبئني الوقت بشهوة الجدلِ
الحسّيّ
في خلوي وفي خُلدي
في أنسِ إيقاعي، في بحر أغنيتي
أظل أرقبها، وهي تنمو على

جسدي

تمدُّ جذورها في لغتي
تحبو ملاكاً ناعساً
لعاؤها يهمني على شفتي

تلك المرأة التي تسقي القصائد ماء
قُبلتها صباحاً
ومساءً تشرب كوثر الشعرِ
تصليّ الإلهات لها، بين يديها
وتبني جنّةً للأنبياء، الشعراء،